بعد زيادة انتشار ظاهرة إطلاق الأعيرة النارية..

لماذا اختفى دور اللجنة الأمنية بلحج في مكافحة هذه الظاهرة؟

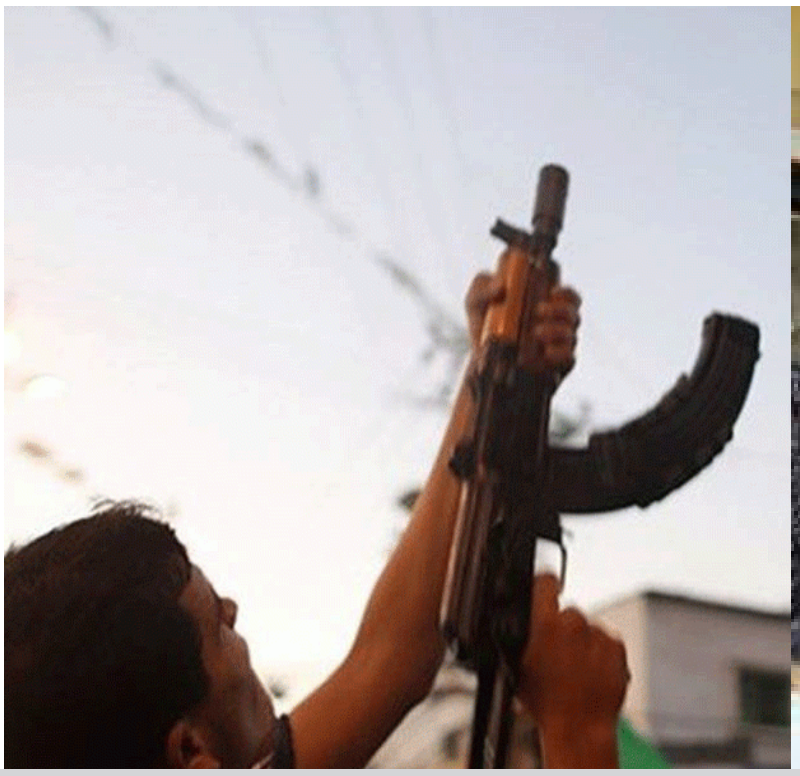

مواطنون لـ«الأمناء»: ظاهرة إطلاق الرصاص ثقافة قاتلة للمجتمع

ضحايا بينهم أطفال قتلى وجرحى بالرصاص الراجع دون وجود إحصائية دقيقة

محاربة هذه الظاهرة واجب وطني وأخلاقي وإنساني يقع على عاتق الأمن أولا

حمل السلاح.. من خط النار بالجبهات إلى نوع من التباهي والتفاخر!

الأمناء تقرير/ عبدالقوي العزيبي:

زاد الأمر عن حده.. هكذا يتحدث معظم أبناء محافظة لحج عن ظاهرة إطلاق الأعيرة النارية في الأفراح والمناسبات ومن مختلف أنواع الأسلحة الخفيفة، ولا يمر يوم إلا وصوت الرصاص يُسمع مدويًا من أي مكان داخل المحافظة مع ضجيج أصوات الألعاب النارية.

إطلاق الرصاص تحول إلى وضع كارثي في معظم مديريات المحافظة نتج عنه ضحايا عديدة نتيجة المقذوف الراجع والذي قُتل بسببه العديد من الأبرياء، فهذه الأفعال تؤذي الأبرياء دون أي ضمير إنساني عند من يقوم بها، وبزيادة هذه النقمة يزداد الحقد وقد يتحول إلى دفين فيولد ثأراً ينتج عنه ارتكاب الجريمة، مما يتصدع بسببها المجتمع وحدوث سفك الدماء والثارات القبلية وتمزق وحدة النسيج المجتمعي وانتشار الكراهية والأحقاد ولو في إطار الأسرة مع بروز العنف والجريمة.

لماذا تراجعت السلطة؟

هذه الظاهرة وقبل مدة وقفت أمامها اللجنة الأمنية بلحج، قيادة وأعضاء، وبقوة، ووضعت لها آلية محكمة وتنفيذها بقوة القانون، وبها ظهرت هيبة الدولة داخل لحج تجسيداً فعلياً بأن لحج مستقرة أمنياً وتحظى بالمرتبة الأولى أمنياً في محافظات الجنوب بقيادة المحافظ اللواء أحمد تركي وبمعية اللواء ركن صالح السيد مدير عام شرطة المحافظة، ونتيجة لذلك عبّر عامة الناس عن الشكر والتقدير لما تقوم به اللجنة الأمنية في المحافظة من جهود جبارة بمحاصرة ومحاربة عملية إطلاق الرصاص، حتى وصولها إلى قمة نجاح خططها الأمنية بخصوص هذه الظاهرة، ولكن من المؤسف أن كل تلك الجهود تبخرت بعودة هذه الظاهرة مجدداً وبقوة تحدياً للنظام والقانون، وعدم اكتراث اللجنة الأمنية بما هو حاصل اليوم من عبث العابثين بإطلاق الأعيرة النارية وما ينتج عنها من الإصابات، وتفشي ظاهرة حمل السلاح بشكل مقزز وغير حضاري داخل المحافظة من قبل أفراد لا تدرك خطورته على نفسها والآخرين.

رأي المجتمع

ويتحدث عديد من المواطنين لـ«الأمناء» عن هذه الظاهرة بشارع الحوطة، معتبرين أن ما يحدث زاد عن حده مع هذه الظاهرة الدخيلة على المجتمع اللحجي، والتي يبغضها معظم عامة الناس.

وناشد المواطنون بوضع حد حازم وحاسم لمنعها نهائياً وإحداث الاستقرار والطمأنينة داخل المجتمع.

وأضافوا: «لن يأتي ذلك إلا بتفعيل أجهزة الدولة الأمنية والقيام بمتابعة وملاحقة وضبط من يقوم بمخالفة القانون بإطلاق الأعيرة النارية كان من بضبط ومنع هذه الظاهرة، إلّا أنه يلاحظ تلكؤًا من قبل بعض الجهات الأمنية في ضبط من يقوم بإطلاق الأعيرة النارية، ونأمل من قيادات المؤسسات الأمنية وضع خطة أمنية لإعادة الاستقرار الأمني داخل المحافظة".

عادات وتقاليد

ويرى المواطن ابو محمد العزيبي أن إطلاق الرصاص كان قديماً في القرى من ضمن العادات والتقاليد في المناسبات، لكن للأسف تحول الآن بداخل المدن مما زاد الأمر صعوبة وخروجه عن السيطرة بتعرض العديد من الأشخاص بما في ذلك الأطفال من الرصاص الراجع الذي يطلق في الهواء، وأيضاً من الرصاص المباشر الذي يخترق منازل الأسر البعيدة عن موقع المناسبات.

وأضاف: «لا بد من القضاء على هذه الظاهرة الدخيلة السلبية لما لها من خطورة كبيرة على سلامة أفراد المجتمع والأمن والاستقرار في مناطق المحافظة".

عزوف عن المشاركة

ويعزف بعض الأشخاص عن مشاركة الآخرين في الأفراح نتيجة لوجود الأسلحة المختلفة والتي في بعض الأحيان تحول الفرحة إلى حزن، وتفادياً من الوقوع في الإصابة عند إطلاق الرصاص بشكل عشوائي وُجد عند الآخرين قناعة بعدم حضور تلك المناسبات مع مناشدات أطلقوها إلى قيادة اللجنة الأمنية في المحافظة بمنع هذه الظاهرة منعًا باتاً ومحاصرتها والقضاء عليها بشكل تام من خلال وضع خطة أمنية ناجحة ترتقي بعمل المؤسسة الأمنية وتحظى باحترام وتقدير عامة المواطنين والقيادة.

تجريم وتغريم

ويقول الأستاذ عدنان سعيد: "إننا أمام ظاهرة سيئة جدًا، فمعظم لُعَب الأطفال عبارة عن أسلحة، وشاشات التلفاز والسوشيل ميديا أفلام ومعارك ورصاص، هذه الظواهر أثرت إلى حد ما في زيادة حمل السلاح وانتشاره، ونأمل من الجميع الوقوف ضد هذه الظاهرة ومحاربتها".

وأضاف: «لقد كادت هذه العادة لتصبح جزءًا من ثقافة المجتمع وسلوكياته، مما يتطلب من الجهات الأمنية والسلطات المحلية تجريم وتغريم كل من يمارس إطلاق الرصاص في أي مناسبة كانت، كما يتوجب على تلك الجهات نشر الوعي بين أوساط العامة بالتنسيق مع المؤسسات ومنظمات المجتمع المدني والشخصيات الاجتماعية وخطباء المساجد، من أجل توضيح خطر ما يسببه إطلاق الرصاص من قلق للسكينة العامة، وكذلك الرصاص الراجع ما يحدثه من إصابات وزهق الأرواح البريئة".

مطلب عام

وتشهد محافظة لحج باستمرارية إطلاق الرصاص في مختلف المناسبات من قبل عامة الناس ومن قبل بعض القيادات الشابة، نتج عنها إصابات وقتلى، إلا أنه لا توجد إحصائية دقيقة لتلك الإصابات أو القتلى في مختلف مناطق المحافظة، وزادت هذه الظاهرة بسبب وجود أفراد لا تحمل تراخيص بحمل السلاح ولا تعرف كيف تستخدمه، وليسوا في مهمة رسمية لاستخدامه، وإنما تحولت ظاهرة حمل السلاح إلى تفاخر بين أوساط الشباب، وللأسف البعض يكون غير طبيعي مع انتشار خطر ظاهرة تناول المنشطات من حبوب وغيرها، ولهذا ارتفعت الأصوات بلحج والتي تطالب الأمن باستماتة بالقيام بدورهم بضبط من يقوم بإطلاق الرصاص في المناسبات أو غيرها، وفرض عليه عقوبة بالحبس وتحميله مخاسير مالية لصالح أفراد الأمن، لأنه قام بهذه الظاهرة القاتلة التي تؤذي الأبرياء، وتخالف مبادئ الضمير الإنساني والنظام والقانون.